مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية

التقدير نصف الشهري

تحليل للتطورات السياسية والامنية على الساحتين الدولية والاقليمية

www.bahethcenter.net
Email: baheth@bahethcenter.net
bahethcenter@hotmail.com

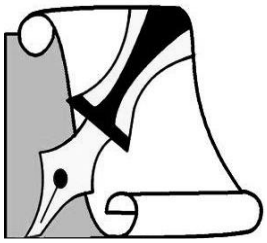

باحث للدراسات
الفلسطينية والاستراتيجية

تقدير نصف شهري للتطوّرات السياسية والأمنية على الساحتين الدولية والإقليمية

أهداف المركز الرئيسية:

1 . إعادة فلسطين إلى موقعها الحقيقي كقضية مركزية للأمة.

2 . الترويج للقيم الجهادية والنضالية في إطار استراتيجية تحرير فلسطين.

3 . بناء علاقة متينة مع النخب والشخصيات المعنية بالقضية الفلسطينية.

4 . إصدار دراسات وأبحاث وتقارير ذات بعد استراتيجي وتحليلي.

فصل مساري الرئاسة والميدان

د. لينه بلاغي

لافت هو الاصرار الاسرائيلي المكثف اخيرا على توريط الامريكي عشية انتخاباته الرئاسية بالدخول المباشر والفعلي على خط المواجهات الدائرة في المنطقة منذ السابع من اكتوبر والثامن منه ، حيث تصطدم مجمل المحاولات الامركية " المتعقلة " والدولية من كبح جماح او معالجة الاضطرابات العقلية التي يعاني منها راس الكيان الاسرائيلي القيادي " انا وبعدي الطوفان " او " اسرائيل من النيل الى الفرات " والتي تمر بايران بالتزامن مع لبنان .

مسارن منفصلان متقابلان ، يجمعهما محاولات بعض اللاعبين المحليين بدعم بعض القوى الاقليمية العربية والدولية الغربية،على ربطهما،على امل تغيير معادلات الميدان بما يحقق لهم حلم الرئاسة .

اضطراب الزعامة على اختلاف مستوياته واصحابه اسفر عن عرقلة متواصلة لوقف الحرب في غزة وللانتخابات الرئاسية في لبنان ، يشتركان برفض الحوار، ويتعلقان بكمالية المطلب وبقدرة التكنولوجيا العسكرية للكيان على فرض قواعد جديدة، فلا تنازل ولا تفاهم ولا حوار حتى وان سقط المعبد على راس العبيد .

تؤكد تطورات الاقليم والتحركات الداخلية اللبنانية ان نتائج الجولة الاخيرة للمبعوث الفرنسي جان ايف لودريان عشية القمة الفرنسية الامريكية في النورمندي ان الملف الرئاسي في لبنان وبعض المعولين على التدخلات الاجنبية لحسم الملف ، والشعب اللبناني سينتظرون اكثر في غرف الاستحقاقات الدولية والاقليمية، ريثما تسفر عن وضوح توازنات القوى الجيوبلتيكية المستجدة ولاسيما منذ طوفان الاقصى .

قبل لودريان وقمة النورماندي وبعده ، لا تزال العقد الاساسية في الملف الرئاسي قائمة ، فمن عقدة الاجماع المسيحي ضد مرشح الثنائي الشيعي ومؤيدي الوزير السابق سليمان فرنجية، وكيفية وضع الية لانتخاب رئيس وتشكيل حكومة وطنية على مبدا لا غالب ولا مغلوب ، وعقدة "الحوار" المسيحية التيي باتت " تشاور " وتراس رئيس مجلس النواب لجلساتها، استبعد الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في خطابها الاخير في تابين الشيخ علي كوراني ، موضوع " وحدة الساحات وصعوبة فصل الملفات الداخلية والخارجية " عن عقد الحل والفصل في الملف الرئاسي مؤكدا على انه من غير الصواب الربط بين الملفين .

سماحة السيد اكد انه " من اليوم الاول لم نربط بين الملف الرئاسي وجبهة الاسناد لغزة، منذ بدء الفراغ الرئاسي في لبنان وحتى بدء طوفان الاقصى ما يقارب السنة فلماذا لم يتم انتخاب رئيس للجمهورية؟." معتبرا ان " من يعطل الانتخابات مدة سنة هو الخلافات الداخلية والفيتوات الخارجية على الاسماء وهذه الفيتوات معطلة، فبعد طوفان الاقصى ما زال الخلاف الداخلي موجودا والفيتوات كذلك، ولذلك اقول لا علاقة بين الملف الرئاسي وبين الجبهة الجنوبية، ونحن لا نقوم بتوظيف ما يجري في الجنوب في الشأن الداخلي." واردف قائلا:"نحن حريصون في لبنان ان تصل الملفات الداخلية الى نهايتها الجيدة والمطلوبة وندعو للحوار ونحن في جبهتنا المساندة لغزة نتحمل المسؤولية."

المعادلة الجديدة التي اوضحها الامين العام ، رفضت تحميل مفهوم " وحدة الساحات" مسؤولية الاخفاق الداخلي اللبناني والتدخلات الخارجية في الملف الرئاسي ، وشكلت ردا على بيان الخماسية الصادر من السفارة الامريكية في لبنان " عوكر " وكان البيان اكد على انه بعد التشاور مع الكتل السياسية اللبنانية الكبرى " لا يمكن للبنان الانتظار شهرا اخر ،... ان انتخاب رئيس لهو ضروري أيضاً لضمان وجود لبنان بفعالية في موقعه على طاولة المناقشات الإقليمية وكذلك لإبرام اتفاق دبلوماسي مستقبلي بشأن حدود لبنان الجنوبية"، كما شكلت ردا مباشرا على الخطابات المضادة التي اعتبرت البيان الانتدابي للجنة الخماسية بمثابة سعى "لحماية لبنان من الحرب" وتذرعت بان حزب الله يتعمد ربط الملف الرئاسي بحرب غزة منعا لانتخاب رئيس .

مصادر اعلامية عربية كانت نقلت عن لبنانية مطلعة انه " حصل اجتماع افتراضي بين هوكشتاين والمبعوث الرئاسي الفرنسي جان ايف لودريان للبحث في تطورات الوضع اللبناني، خصوصاً أن فرنسا تسعى لأن يكون لها دور أساسي في إرساء التهدئة في الجنوب، وبالملف الرئاسي. وقال المصدر اللبناني إن "الفرنسيين تواصلوا مؤخراً مع الإسرائيليين في إطار العمل على إنجاح مبادرتهم، وان باريس تلقت اشارات من اسرائيل حول الاستعداد للوصول الى اتفاق دبلوماسي بدلاً من الحرب"، مؤكدا أن "باريس وواشنطن ستواصلان العمل لمنع حصول انفجار كبير في جنوب لبنان ولعدم اندلاع حرب."

اعقب هذا الاتصالات حراك قطري نشط على نفس المسارات ، اي جبهة الجنوب اللبناني وملف الرئاسة . فبالتوازي مع تصاعد التهديدات واشتداد حمى الميدان التدريجي او وتيرة العمليات العسكرية بين "حزب الله" وجيش الكيان " ولاسيما في الايام الاخيرة نشطت حركة الاتصالات في الكواليس السياسية والدبلوماسية الهادفة الى خفض التصعيد ومنع اندلاع حرب شاملة. وارساء حل دبلوماسي يوقف مواجهات الجبهة الجنوبية، فقد شهدت الأيام الماضية تنسيقاً أميركياً قطرياً حول العمل على إيجاد آلية لتطبيق القرار 1701".

الجريدة الكويتية نقلت انه "قبل فترة زار مبعوث الرئيس الأميركي لشؤون أمن الطاقة العالمي آموس هوكشتاين دولة قطر وبحث مع المسؤولين القطريين سبل المساعدة لمنع تفاقم الصراع بين حزب الله واسرائيل". وأضافت: "انطلاقاً من هذا اللقاء بدأت دولة قطر تتحرك على خط التواصل مع لبنان في سبيل خفض التصعيد وتحضير الأرضية لإرساء اتفاق بعد وقف الحرب في غزة." ووفق هذه المعطيات، فإن الحراك القطري على الساحة اللبنانية، سيكون وفق مسارين يلتقيان في النهاية، الأول هو مسار تطورات الوضع في الجنوب، والثاني هو المسار السياسي في سبيل الوصول الى تسوية تنتج رئيساً للجمهورية وتعيد تشكيل السلطة" .

مواقف اعلامية وحراك سياسي اعقب كلام سماحة السيد الذي فصل فيه المسارين الرئاسي ووحدة الساحات ، معتبرة انه عرضا جيدا كفيلا باحداثث اختراق على مسار الملف الرئاسي، قبل الدخول في فراغ تفرضه انتخابات الرئاسة الأميركية المقررة في تشرين الثاني المقبل لعل ابرزها الليونة والانفتاح للوزير جبران باسيل على رئيس مجلس النواب نبيه بري ، وصفتها جريدة الاخبار ب" المقايضة " نقلا عن مصادرها ، معتبرة ان " قوامها تأمين تغطية مسيحية للتشاور مقابل السير في جلسات انتخاب بمعزل عن أي تفاهم " وهي تزامنت مع مبادرة للحزب التقدمي الاشتراكي وتلاها لقاء ضمن جولاته باجتماعٍ مع رئيس كتلة "الوفاء للمقاومة" النائب محمد رعد بحضور النائب سيزار ابي خليل وتم عرض مواقف الأطراف من الدعوة للتشاور على قاعدة الاتفاق على مرشح لرئاسة الجمهورية أو الذهاب إلى الانتخاب الرئاسي.

اللقاء الديمقراطي بشخص رئيس الحزب التقدمي الإشتراكي النائب تيمور جنبلاط التقى ضمن مبادرة اللقاء " فتح كوة في جدار الأزمة الرئاسية" أمين عام حزب الطاشناق ورئيس كتلة نوّاب الأرمن النائب هاغوب بقرادونيان، دعا الى "الاتفاق على فكرة الحوار والتلاقي، كما بذل الجهود لتحفيز الأطراف السياسية لملاقاة الظرف الإقليمي والدولي المناسب ".

وكان وفد من التيار الوطني الحرّ ايضا زار كليمنصو طارحاً مبادرته في سياق جولته على الكتل النيابية. الا ان مصدرا وفق ما نقلت" الأنباء" الالكترونية اكد ان عقدة " الحوار (التشاور وفق اخر تعديلات رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري)ومن يراس جلسة الحوار/التشاور لا تزال تشكل عقدة العقد في الملف الرئاسي .

الحراكات السياسية الداخلية ومبادرات التيار والاشتراكي بدات بعد زيارة لودريان الى لبنان وتاكيد امين عام حزب الله على فصل المسارات بين الرئاسي والميداني ، الا انها من الواضح لم تقدم جديدا على المسارين باستثناء تفائل عبرعنه الوزير فرنجية ، قابله استعادة تشدد من القوات اللبنانية على لسان رئيسها سمير جعجع

ومن خلفه الكتائب،والتي تشير جملة من تقاطع المعلومات الى انه بانتظار ما وصفته جريدة الاخبار حرب " آتية يخرج منها حزب الله ضعيفاً" .

في الميدان والساحات :

نقلت وسائل اعلام متعددة اجنبية عن " مسؤول كبير في الإدارة الأميركية: قلقون من التصعيد بين الكيان ولبنان ونسعى لمنع حرب شاملة " و "إن الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ إزاء حدوث تصعيد على الحدود الإسرائيلية اللبنانية يؤدي إلى حرب شاملة"، مضيفا أن "هناك حاجة إلى ترتيبات أمنية محددة للمنطقة وأن وقف إطلاق النار في غزة ليس كافيا."

حرب حقيقية تُستخدم فيها كل أنواع الأسلحة الحديثة والصواريخ المتطوّرة والمسيّرات على أنواعها ما عاشته الجبهة الشمالية لفلسطين المحتلة مؤخرا، بعدما اغتالت إسرائيل القائد الميداني في حزب "أبو طالب" مع ثلاثة من رفاقه، عقبَ استهداف مقرّ تواجدهم في جويا، والتي لم تشهد أيّ توتّر أمني منذ بدء العدوان الإسرائيلي على الجنوب، ليردّ "الحزب" مستهدفاً بمئات الصواريخ والقذائف والمسيّرات ساحل الأراضي المحتلة من الناقورة وصولاً إلى مرفأ حيفا وطبريا ومنطقتي الجليل الأوسط والأعلى والمناطق المواجهة في الجولان المحتل.

وتعليقاً على المستجدّات الميدانية، توقعّت مصادر أمنية مواكبة تصعيد إضافيّ على الحدود ولاسيما مع ما يبدو انه تعثر بالتوصل الى توافق واضح فيما يتعلق بمشروع قرارمجلس الأمن الدولي " للهدنة " الذي اقترحه الرئيس الأميركي جو بايدن، ووافقت عليه "حماس" مع تعديلات طفيفة ، الامر الذي دفع الى محاولات اسرائيلية حثيثة وامريكية على لسان السفيرة الامريكية في الولايات المتحدة ، لتحميل حماس مسؤولية عدم تنفيذ المشروع او القرار الاممي .

قناة 12 للعدو كانت اشارات الى تضارب في ما سمي " مقترح اسرائيلي " قدمه بايدن للامم المتحدة على انه مقترح اسرائيلي لوقف اطلاق النار ، بالاشارة في تقرير الى التناقض ما بين تاكيدات نتنياهو على عدم التنازل وبين ما يحمله مقترح المشروع في الامم المتحدة .

واظهرت القناة " ما تقول إنه اقتراح إسرائيلي لوقف إطلاق النار للرهائن مكون من أربع صفحات؛ ويقول مكتب رئيس الوزراء إنه غير مكتمل ومضلل وينفي موافقة إسرائيل على إنهاء الحرب قبل تحقيق أهدافها " و"خلافاً لما أصر عليه نتنياهو، يبدو أن الوثيقة المكونة من أربع صفحات لا تنص على القضاء على حماس كقوة حاكمة في غزة، وتتضمن التزاماً إسرائيلياً بإنهاء الحرب حتى قبل إطلاق سراح جميع الرهائن" وهو ما سارع مكتب نتنياهو الى وصفه ب" كذبة محضة " وان نهاية الوثيقة الكاملة ستُظهر أن "إسرائيل لن تنهي الحرب

حتى يتم تلبية جميع شروطها – أي القتال حتى يتم القضاء على حماس، وإعادة جميع الرهائن لدينا، وضمان ألا تشكل غزة تهديدًا مرة أخرى أبدًا".

الادارة الامريكية التي سارعت الى تبني " المقترح الاسرائيلي " كما سارعت الى توجيه الاتهامات الى حركة حماس برفض المقترح ، على الرغم من التصريحات الاسرائيلية التي تؤكد رفض نتنياهو وحكومته الالتزام باي وقف لاطلاق النار الدائم ، طالبت الدول العربية بالضغط على حماس لقبول المقترح ، حيث صرح انتوني بلينكن عقب زيارة للمنطقة مؤخرا ومن القاهرة "رسالتي إلى الحكومات في جميع أنحاء المنطقة... إذا كنتم تريدون وقف إطلاق النار، فاضغطوا على حماس لتقول نعم".

متابعون للشان الفلسطيني اعتبروا أن قرار مجلس الأمن "خادع ومفخخ"، وان الوقف التام والفوري والشامل لوقف النار "هو فقط في المرحلة الأولى من التفاوض والتي تمتد لنحو 6 أسابيع، ويتحدث القرار لاحقا عن وقف الأعمال العدائية بعد ذلك وليس عن وقف تام لإطلاق النار." وهو ما يعطي الكيان " مساحة للتنصل من هذا القرار خاصة فيما يتعلق بالمرحلة الثانية، واستئناف القتال بعد استعادة الرهائن."

لقاءات عسكرية امريكية مريبة في المنطقة :

وفي ظل الرفض الاسرائيلي لانسحاب كامل من قطاع غزة ووقف الحرب الدائم وتبادل الاسرى ، صرحت المتحدثة باسم البنتاغون سابرينا سينغ ان وزير الدفاع الامريكي لويد أوستن تحدث مطولاً مع يوآف غالانت بشأن التواترات المتصاعدة على الحدود مع لبنان وان أوستن أكد لغالانت " ضرورة عدم تصاعد الأمور إلى صراع إقليمي أوسع " أن الإدارة الأميركية تريد رؤية تهدئة التوترات في المنطقة، وترى أن وقف إطلاق النار في غزة سيؤدي بالتأكيد إلى تهدئة التوترات" .

وبالتزامن مع مجزرة النصيرات في مخيم رفح كان قائد القوات المركزية الامريكية (CENTCOM) الجنرال مايكل إريك كوريلا قد زار الكيان الاسرائيلي وفق ما اعلن الجيش الامريكي والاسرائيلي لاحقا ، والتقى كوريلا خلال زيارته برئيس أركان الجيش الكيان هرتسي هليفي " وأجرى الجانبان تقييماً للوضع العملياتي وناقشا التحديات الأخيرة في الشرق الأوسط وتعزيز التعاون الاستراتيجي بين البلدين فيما يتعلق بإيران ووكلائها في المنطقة " .

وفي هذا المجال تجدر الاشاراة الى ان جيش العدو الاسرائيلي قام بعملية مخيم النصيرات بالتنسيق المعلوماتي والاستخباراتي وربما العسكري المباشر مع الجيش الامريكي،وفق تصريحات اسرائيلية في حينه ، كما ان

سياسة ضرب واغتيال المفاصل في الحركات المقاومة هي من بين النصائح التي قدمتها الادارة الامريكية للكيان للتخفيف من حدة الضغط الاعلامي الناجم عن فجاعة المجازر التي ارتكبت في غزة منذ مطلع الحرب عليها .

وفيما نبهت مصادر للانباء الى امكانية " قيام العدو الاسرائيلي بمغامرة عسكرية في جنوب لبنان" من الوضاح ان الرد الذي قام به حزب الله قد يجعل العدو يعيد حساباته قبل إقدامه على مغامرة تجاه لبنان رغم التهديدات المتعددة التي صدرت والتي وصل صداها حتى الضاحية وتحميل لبنان مسؤولية رد المقاومة في اطار مسعى صهيوني للضغط على حزب الله من الداخل .

لكن محاذير التصعيد الاسرائيلي يلخصها بعض خبراء الكيان " فإن بدء الحرب (من قبل حزب الله) سيكون خطأً كبيراً، حيث سيكون لدى الولايات المتحدة حينها شرعية للانضمام إلى القتال. وما زالوا يتذكرون تصريح بايدن بأنه إذا بدأ حزب الله حرباً واسعة النطاق ضد إسرائيل، فإن الولايات المتحدة ستنضم إلى الحرب مع إسرائيل" مشيرين الى ان ازدياد نسبة الاستهدافات الصاروخية قد يعطي الكيان " الشرعية لبدء حرب واسعة النطاق " لافتين الى انه حتى بعد " التصفية القوية " في اشارة الى القادة الشهداء " يغير حزب الله وجهة نظره بأن حرب الاستنزاف في الشمال يجب أن تستمر على نفس الخطوط الحمراء غير المعلنة".

وفي ظل التصعيد المستمر مرر موقع والاه العبري نقلا عن مصادره ، خبر اجتماع قادة خمس جيوش عربية مع رئيس اركان جيش العدو ، وهي البحرين مصر والاردن والامارات والسعودية ، وبعض هذه الدول اذا ما صح النقل ، قد يعمل ضمن اطار مجموعة عمل الصد او قبة دفاعية للكيان في حال اتسعت رقعة المعركة سواء باتجاه لبنان او باتجاه ايران ، ولعل استجابة ليلة الهجوم الايراني على اسرائيل ردا على اغتيال قادتها في القنصلية السورية في دمشق نموذجا من المحتم انه اخذ في حسبان مجمل الافرقاء في المنطقة من الناحية العسكرية .

وفيما تستمر الدعوات الاسرائيلية من الشمال الفلسطيني ومن القيادات السياسية والعسكرية لوضع حد للتدهور الحاصل في الجبهة الشمالية ، خرجت سلسلة من الاتهامات الاسرائيلية باتجاه لبنان ، من المرجح ان الهدف منها هو التمهيد لخلق مبررات للتدخل الامريكي في اي حرب شاملة يقودها الكيان باتجاه لبنان،من ابرزها، ان "الحرائق التي سببتها الصواريخ اللبنانية اقتربت من منشات استراتيجية" كما زعمت هارتس ، او تصريح رئيس مجلس الأمن القومي السابق للكيان اللواء يعقوب عميدرور من انه " في حال الحرب مع لبنان ستكون الحرب طويلة وصعبة وستتلقى الجبهة الداخلية الإسرائيلية الكثير من الضربات".

معاريف من جهتها ركزت على "تهديدات ايرانية لاســـرائيل" اذا اقدمت على غزو بري محدود او حرب جوية كبيرة على لبنان وان ايران " ستدخل بنفسها لفرض الردع ضد اسرائيل " نسبت التصريحات لوزير الخارية علي باقري ، للشبكة التركية ، وان بلاده " ملزمة باستخدام قوتها لخلق قوة ردع ضد إسرائيل في ظل الأوضاع غير المستقرة التي تشهدها المنطقة" وعلما ان قناه 12 العبرية كانت شددت على ان "حزب الله وإيران سيدمران البلاد وسنصل إلى حرب شاملة مع إيران ".هذا في الوقت الذي صرح فيه المتحدث باسم حكومة العدو بان" سنعيد الأمن على حدودنا الشمالية سواء عبر الجهود الدبلوماسية أو بغيرها" مضيفا ان " لبنان وحزب الله يتحملان المســؤولية عن تدهور الوضـــع الأمني على الحدود" تزامن مع دعوة رئيس حزب نوعام، عضـــو الكنيست آفي ماعوز "شعبنا يدرك أن الكيان يخوض حرب وجود وهو مستعد لتدمير أعدائه، لقد حان الوقت لتحقيق النصر على جميع الجبهات، وحان الوقت لاستعادة الردع، حان وقت الضاحية"

وفي الوقت الذي تتصاعد فيه التهديدات الاسرائيلية باتجاه لبنان والمنطقة نقل موقع أكسيوس اعن مسؤولين امريكيين ان" الولايات المتحدة تسعى جاهدة لمنع حرب بين "إسرائيل" وحزب الله " ، وانها " تشعر بالقلق من اندفاع "إسرائيل" إلى حرب مع حزب الله أو الانجرار إليها دون استراتيجية واضحة أو النظر في الآثار الكاملة لصراع أوسع "، وان البيت الابيض يعتبر " ان وقف إطلاق النار في غزة هو الشيء الوحيد الذي من شأنه أن يخفف بشكل كبير من تصعيد التوترات مع لبنان".

لكن حسابات الولايات المتحدة غير حسابات نتنياهو وحكومته، ولعل ما نشرته صحيفة العدو " معاريف " للواء المتقاعد اسحق باريك يلخص مجمل الصورة القائمة على مختلف الجبهات ، ويوضح اسباب عدم قدرة مجمل المباحثات الدولية والاقليمية على وقف نزيف الدم الجاري في غزة ، انها "الكمالية" التي يســـعى اليها رئيس وزراء كيان العدو " كل شيء او لا شيئ " مستشهد بجملة لهتلر نقلا عن البروفيسور يتسحاق اديجيس في نهاية الحرب العالمية الثانية ان هتلر" امر بتدميرالمانيا عندما ادرك ان المانيا التي كانت تحت ســـيطرته قد خسرت الحرب ، ولن يتمكن من الاستمرار بالسيطرة عليها بعد الان " .

التشبيه المستخدم لوصف نتنياهو،على فرض صحة النقل، يتابع مشيرا الى وجود "اضطراب عقلي" لدى هذه الشـريحة من القادة التي تعتبر ان السـيطرة على الاخرين هو غاية حياتهم وانه " بدونهم لا فائدة ان يســتمر التنظيم او الدولة في الوجود " انه اضطراب الكمالية " اي كل شيئ او لا شيئ " .

الامين العام لحزب الله السيد سماحة السيد حسن نصر كان ايضا علق في الخطاب التابيني السابق الذكر ان " نتنياهو في إصـراره على حربه من الواضـح أنه يأخذ الأمور الى الأسـوأ على الكيان وهو يسـتمر في حرب الابادة في فلسطين وغزة امام صمت الدول والحكام لكن هذه الدماء المظلومة توقظ العالم."

واكد السيد نصرالله ان"معركة غزة هي معركة وجود وبالتالي فإن هزيمة "اسرائيل" في هذه المعركة سيكون لها الكثير من الآثار العظيمة في مختلف المجالات على كل المنطقة، ومن يســـتطيع ان يكون جزءا من معركة غزة يجب ان يكون جزءا منها."

واكد سماحته "هذه المعركة كما تعني فلسطين تعني كذلك مستقبل لبنان وثرواته المائية والنفطية، هذه الجبهة هي جبهة اسناد وجزء من المعركة التي تصـنع مصـير فلسطين ولبنان والمنطقة على المستوى الاستراتيجي والامني والقومي بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة وهي تواصل عملها."

وتابع السـيد :"ما تم تسـريبه عن عروض وإغراءات بشـأن التنقيب في مقابل وقف الجبهة يكشـف شـراكة الأميركي في صـنع معاناة اللبنانيين." هذه المعاناة التي قابلها السـيد عبد الملك الحوثي مؤخرا بالتاكيد على الضـلوع الامريكي بمعاناة شـعوب المنطقة في اشـاراته الى مسـاهمة الامريكي بالمجزرة التي ارتكبها العدو في مخيم النصيرات بمشاركة أمريكية مباشرة حيث قام "العدو الصهيوني باقتحامٍ بري لمخيم النصيرات منطلقا من الرصيف البحري العائم" ما يكشف انه عبارة عن " قاعدة امريكية " .

في الختام ، من الواضـح ان الامور تسير باتجاه المزيد من التعقيد اقله حتى شـهر ايلول القادم ، ومن المرجح ان تشتد العمليات المتبادلة وقد تتسع وتشمل ، لكن المؤكد وجود رغبة لدى كيان العدو من استغلال الفرصـة الدولية الراهنة وربما الاخيرة لتحويل معظم الطاقات الامريكية العسكرية والاستخباراتية والاقتصادية نحو اعدائه الراهنيين في المنطقة ، فهل سينحر الامريكي نفسه ليطعم "الواوي" الاسرائيلي وبعض اللبناني !؟ .